

وتستمر المعركة - الحلقة 02

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. مرحبا بكم في معركة جديدة وحلقة جديدة من وتستمر المعركة. الحلقة النهاردة عن او ظن الاثم هبدأ بقصة يرويها ابو هريرة رضي الله عنه. قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة يعني بالزكاة. فليل - 00:00:00

منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس ابن عبدالمطلب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله. واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس اذراعه واعتده في سبيل الله - 00:00:30

واما العباس بن عبدالمطلب فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها. يعني الثلاثة دول هيا منعوا الزكاة الناس بدأت تظن فيهم ظن السوء فالنبي صلى الله عليه وسلم دافع عن سيدنا خالد قال ان هو كان عنده اسلحة - 00:00:50
اعتقد الناس ان هي للتجارة وان الزكاة فيها واجبة لأ هو اصلا كان حبس ووقف هذه الاسلحة في سبيل الله وجعلها لله لرسوله فلا تجب عليها الزكاة. اما العباس ابن عبد المطلب فمعنى الحديث انه تعجل. دافع السنة اللي قبلها الزكاة عن سنتين مرتين يعني -

00:01:10

من سنتين اما تعجل لم تجب عليه الزكاة في هذا العام. يعني بعض الصحابة ظنوا بهؤلاء ظن السوء فدافع عنه النبي لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا - 00:01:30

يغتب بعضكم بعضا. ثلاث حاجات ادوية. ثلاث اوامر فيها تصحيح لسلوك الانسان اذا انحرف. اول حاجة حرم الله سوء الظن الذي ليس عليه دليل ثم حرم طريق تأكيد هذا الظن وهو التجسس ثم حرم - 00:01:50

عن المسلم حتى لو علم فيه الشر وذلك بتحريم الغيبة وهذا كله لحماية افراد المجتمع من الافات والصدور. يعني الحديث او الاية بتقول لك لا تظن بالمسلم سوءا. فاذا قال الظان ابحت واتحقق من هذا الظن - 00:02:10

قيل له ولا تجسسوا. فان قال طب انا تحققت من غير تجسس برضك يقول لك لا تنطق عن اخوك باي سوء ولا يغتب بعضكم مع بعض. اثر الظن السيء ايه ؟ ان هو ولاد الشيطان يستغل في ان يولد سينات اخرى، يعني ينتج عنه المصائب - 00:02:30

والعيوب والغيبة والنميمة والبهتان والكذب وقول الزور وشهادة الزور والهجر وقطيعة الارحام وانعدام السلام وده هدف رئيسي للشيطان ان يوقع بين المسلمين. ان يوقع بين المسلمين. عشان كده الحديث في صحيح مسلم ان الشيطان قد ايس ان - 00:02:50
المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم. يعني رضي بالتحريش بين المسلمين. يوقع بين عن طريق سوء الظن الذي جاء في الحديث اياكم وسوء او وفساد ذات البين فانها الحالقة تحلق الدين. ما اسباب سوء الظن ؟ اسباب سوء الظن - 00:03:10

اربع اسباب السبب الاولاني سوق العمل المهتدان بيقول ايه اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه الانسان اللي فعله سيء بيسيء الظن اللي حواليه. طيب يعني واحد مسلا بيغتاب الناس على طول يفتكر الناس كلها بتغتابه. واحد بينظر الى الحرام يظن ان كل الناس اللي حواليه بتنظر الى الحرام - 00:03:30

واحد بياكل اكل حرام بيتورعش عن الرشوة او عن الاكل المحرم يظن الناس كلها كده عشان كده حقيقة الامام ابو حامد الغزالي كان بيقول ايه ؟ اذا رأيت انسان يشيى الظن بالناس طالبا لعيوبهم فاعلم انه خبيث الباطن. وان خبته - 00:03:50

يترشح منه يعني بيخرج منه وانما هو رأى غيره من حيث هو يعني يبشوف الناس زي ما هو شايف نفسه تاني سبب البيئة صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخير. لو الناس اللي حواليك كلهم بيسيئوا الظن هيبقى هو برضه الشكاك ويسيه - 00:04:10

الظن بالناس اللي حواليه. تالت حاجة التعميم تلاقي واحد مسلا حصل له مشكلة او موقف معين مع شخص وكان الموقف ده موقف سيء فيعمم يصطدم مسلا بصديق او بعالم او بواحد يعرفه كويس جدا فيعمم الناس كلها هي زي فلان دوت عشان كده في الحديث الصحيح - [00:04:30](#)

ان من اعظم الناس عند الله فرية. اكثر الناس كذبا عند الله. مين؟ لرجل هجى رجلا فهدى القبيلة باسمه تلاقي واحد يقول لك كل الصاعدة كده كل الحزب الفلاني كده كل الطائفة الفلانية كده كل اهل البلد الفلانية كده ده تعميم غلط - [00:04:50](#)

وفي تعميم سيء حقيقة يؤدي الى سوء الظن بالناس. رابع سبب وهو العداوة لو واحد بينهم واحد بين واحد ثاني عداوة اه اي مشكلة هتحصل صلي يقول لك اصل فلان كان عمل اصل فلان كان قصده اصل فلان فيسيء الظن غيره اذا كان بينهما عداوة. طيب شف الظاهر دوت عليه سيئات - [00:05:10](#)

عليه قسط سوء الظن يكسب به السيئات وحسن الظن تكسب به الحسنات. بيقلوا ايه؟ بيقلوا سوء الظن ده اما ان يكون في محله او في غير محله. اذا كان سوء الظن في محله لا هتاخذ اثم ولا هتاخذ حسنة. طب اذا كان في غير محله ستنال - [00:05:30](#)

اثما. طب حسن الظن اذا كان في محله او غير محله. اذا كان حسن الظن في محله ستنال اجرا. طب اذا كان حسن الظن في لمحله ستنال اجرا اعظم واكبر عند الله سبحانه وتعالى. وعشان كده يا جماعة بعض العلماء قالوا ان سوء الظن لو ما تحولش الى فاعل - [00:05:50](#)

يبقى ليس عليه اثم. بعضهم قال لا ده سوء الظن يترتب عليه اثم ايه السلاح بتاعك اللي انت هتواجه به سوء الظن مع الشيطان طبعا سيء الظن بالناس مش هقول لك انا انا سيء الظن ولا حلقت المشكلة بتاعته ما بيعترفش بكده عشان كده لازم يسمع النصيحة ممن حوله في اربع او خمس - [00:06:10](#)

سلاحك معك. اول حاجة ستر المسلمين. سيدنا ابو بكر الصديق قال لو اخذت سارقا لاحببت ان يستره الله. المسلم مش مش يحب الناس تقع في المعصية عشان يفضحهم ويمسكهم. لأ ده منهج الاسلام مع من ارتكب العقوبة طالما فعلها في السر انه لا - [00:06:50](#)

تقع به العقوبة. فكيف بمن ظن بالناس ظن السوء وحاسبهم على الشبهة وحكم على ضمائرهم ونواياهم. لا لا لأ ده انا عايز اقول لكم ان الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه جلس مع - [00:07:10](#)

مجموعة من الصحابة كان فيهم صحابي اسمه جرير بن عبدالله. واحد من الصحابة اخرج ريحا. سيدنا عمر قال يا صاحب الريح قم فتوضأ سيدنا جرير ابن عبدالله قال لسيدنا عمر كلمة جميلة يا امير المؤمنين او يتوضأ القوم جميعا ليه؟ مش عايز يحرج الراحل ده مش عايز - [00:07:24](#)

تكسفه من المسلمين فسر به عمر وقال رحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد كنت في الاسلام. ان الحاجة الثانية بعد الستر حمل الكلام على المحمل الحسن. عمر بن عبدالعزيز ماشي في الجامع واحد نايم خبط - [00:07:44](#)

سيدنا عمر في الراحل النائم دوت فصحي قال انت اعمى فماذا قال عمر؟ قال عمر بن العزيز قال لست اعمى وانصرف. طبعا اصلا اكنه بيشتتمه. لا بس هو خد ان ده سؤال اتسأل وهو - [00:08:04](#)

رد عليه قال انما سألتني فاجبتته. فتحمل الكلام على محمل الحسن حتى لو انت شايف ان فيه ما دام فيه وجه ممكن تاخذ به الكلام على هذا المحمل هصدق كله. شوفوا ربنا سبحانه وتعالى علمنا التائب الذي تاب واخطأ من شدة الفرح قال ايه؟ قال اللهم انت - [00:08:19](#)

عبدني وانا ربك. ربنا سامحه لان هو اخطأ ومش قاصد. يعني الله لا يؤاخذ بالخطأ وانت عليك ان تتعلم فلا تؤاخذ الناس بالخطأ. طب تالت حاجة تالت سلاح في ايديك التماس العذر. حديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. عبدالله ابن عمر بيرويه - [00:08:39](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كم نغفو عن الخادم؟ كم مرة نغفو عن الخادم؟ حارس العمارة البواب او اللي بيشتغل عندك اللي بيخدمك قال فصمت. قال ثم اعاد عليه الكلام فصمت. فلما كان في الثالثة قال اعفو عنه في كل يوم سبعين مرة - [00:08:59](#)

الوصية الرابعة ابن قدامة يقول لك تعمل ايه قال لك اذا اردت ان تغيظ الشيطان وتدفعه عنك فعليك ان تشغل بمراعاة من ضمنت به ظن السوء وتدعو له بالخير. فيغتاز الشيطان فلا يلقي اليك - [00:09:19](#)
السوء خيفة من انشغالك بالدعاء والمراعاة لاخيك. هو انت يا ضني سوء بواحد تدعي له مش هيحرم يقرب منه خامس حاجة وهي الاخيرة السلاح الاخير ان تحكم على الناس بالظاهر لا بالنوايا. اسامة ابن زيد اما قتل الراجل المحارب الذي قال لا اله الا الله -

[00:09:39](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم افلا يشغلت عن قلبه حتى تعلم؟ قالها ام لا؟ فما زال يكررها النبي صلى الله عليه وسلم حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ ده صحابي اسامة زيد قتل واحد نطق بالشهادة وقال ان هو قد نفخ بها - [00:09:59](#)

خافتا من القتل عمه بالظاهر انت تحسن الظن بالناس ما ينفعش تقول اصل فلان كان قصده وفلان كان نيته وفلان كان عايز احكم على الناس بالظاهر دي الاسلحة الخمسة التي تقضي بها على سوء الظن بالمسلمين. نسأل الله تعالى ان ينصرنا في هذه المعركة. وان

ينصرنا على شياطين الانس والجن - [00:10:19](#)

السلام عليكم ورحمة الله اللهم ارزقنا حسن الظن بالمؤمنين اجعل فعلنا انا ووطننا حسنات. اللهم ان لنا ذنوبا ان سترتها عن اعين الخلق في الدنيا. فلا تفضحنا بها على رؤوس خلقك - [00:10:39](#)

يوم القيامة اللهم ارزقنا طيب السريرة وحسن الظن واظمار الخير من خلقك اللهم طهر قلوبنا من الاثام. واملأ بنية الخير وحم الغي

وهب لنا افئدتنا كفاءة الطير اللهم اعطنا ما نؤمن منك واجعل ضمانك - [00:11:19](#)

وسرائرنا ندية يا اكرم الاكرمين - [00:12:07](#)